إحسان
تزكية النفس .. وتصحيح المسار

رصد و تحليل

ابن عربي وفتوحاته المكية
(الرومية)

- سبتمبر 2025 -

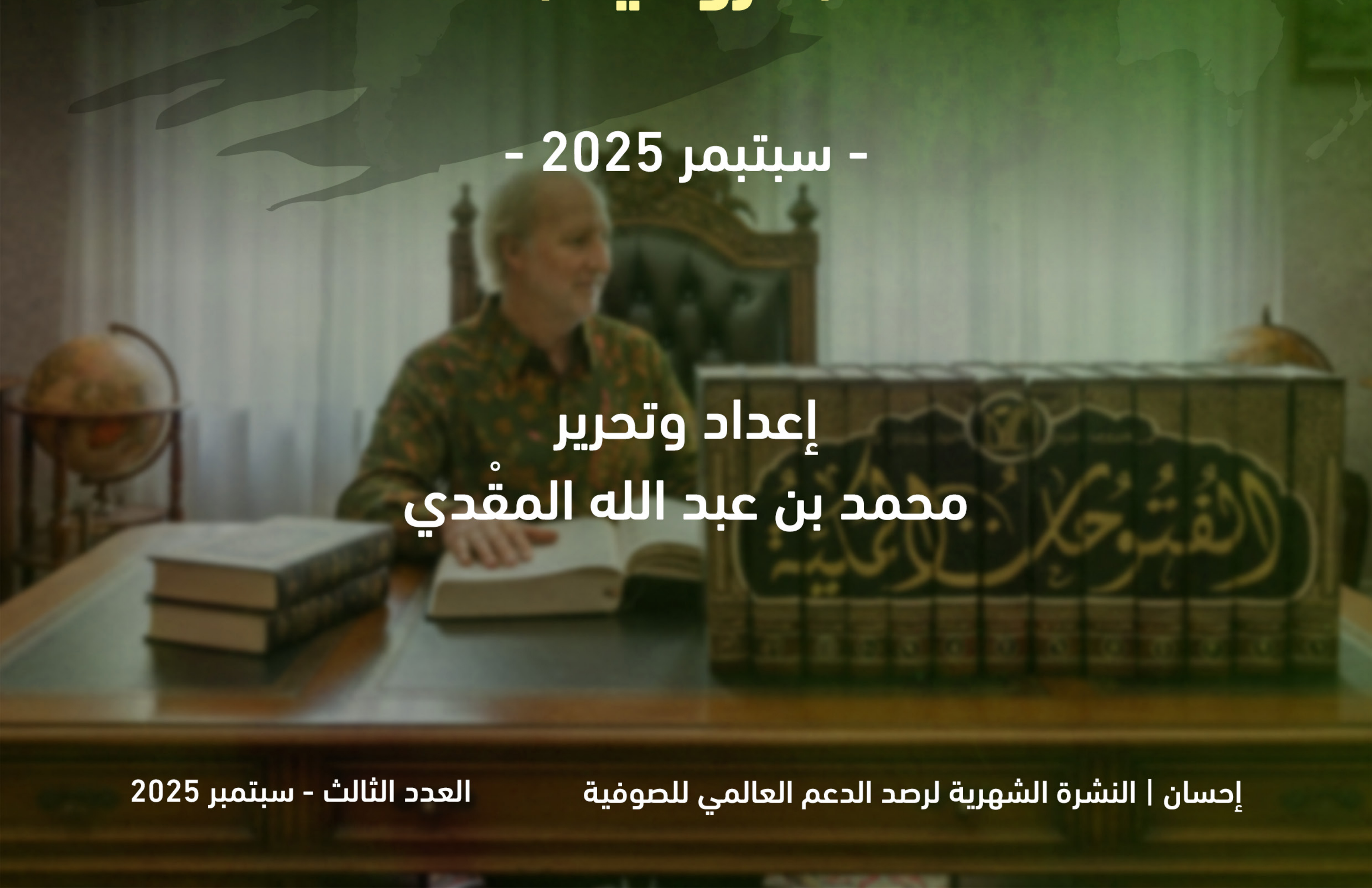

إعداد وتحرير
محمد بن عبد الله المقْدي

إحسان | النشرة الشهرية لرصد الدعم العالمي للصوفية
العدد الثالث - سبتمبر 2025

قـراءة الاستشـراق المعاصـر للتـراث الصوفـي

مقدمة

سياق الاهتمام الغربي بابن عربي

لطالما أثار التراثُ الصوفي في الإسلام فضولَ الباحثين والمفكّرين، ولاسيما شخصيةُ ابن عربي وكتابه الضخم الفتوحات المكية. فهذا التراث يزخر بالغموض الرمزي والتأملات الفلسفية، غير أنّ الاهتمام الغربي المعاصر به لا يقتصر على الدراسة الأكاديمية فحسب، بل يتعدّاها إلى محاولات إعادة التأويل، وتقديم صورةٍ مزيَّفة عن **جوهر الإسلام** تُخفي حقيقة الدين وتسوّغ الانحراف العقدي.

إنَّ تأمّل هذا الاهتمام يكشفُ عن المناهج التي يعتمدها الغرب في قراءة النصوص الصوفية، كما يبرز في الوقت نفسه حجم المخاطر الفكرية التي قد تواجه الباحث المسلم والمثقّف إذا لم يتنبَّه إلى أبعاد هذه التأويلات ومراميها.

ما سر إعجاب كثير من المستشرقين وعلماء الغرب بفكر ابن عربي؟

يرتبط هذا الإعجاب بمجموعة من العوامل الفكرية والتاريخية والثقافية، ويمكن تلخيصها في محاور رئيسية:

1. النزعة الفلسفية والرمزية في فكره

فكر ابن عربي –وخاصة في «الفتوحات المكية» و«فصوص الحكم»– مملوء بالرمزية والتأويلات الفلسفية، وهو قريب من الأسلوب الغربي الحديث الذي يعشق الغموض والتأويلات المفتوحة.

نظرية وحدة الوجود عنده انسجمت مع تيارات فلسفية غربية (مثل المثالية، والرومانسية)، وشبيهة ببعض الرؤى الشرقية (الهندوسية والبوذية).

الغرب يرى فيه جسراً يجمع بين الميتافيزيقا الإسلامية والفلسفات الروحية

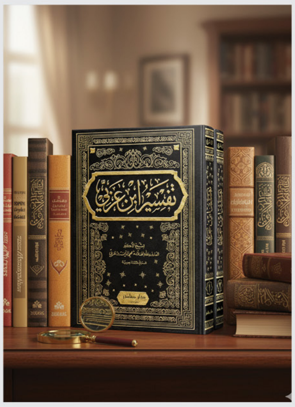

العالمية، **غير أن هذا التجسير الغربي يغفل عن أن رمزية ابن عربي الفلسفية لم تكن امتدادًا لصفاء التوحيد الإسلامي، بل انحرافًا نحو غموضٍ يذيب الفوارق بين الخالق والمخلوق ويجعل الدين أقرب إلى أسطورة كونية منه إلى هداية ربانية.**

2. البعد الإنساني والكوني

ابن عربي يطرح خطابًا يتجاوز الحدود الدينية والعرقية، مثل أبياته الشهيرة:

لَقَدْ صارَ قَلْبِي قابِلاً كُلَّ صُورَةٍ *** فَمَرْعًى لِغِزْلانٍ وَدَيْرٌ لِرُهْبانِ
وَبَيْتٌ لِأَوْثانٍ وَكَعْبَةُ طائِفٍ *** وَأَلْواحُ تَوْراةٍ وَمُصْحَفُ قُرْآنِ
أَدِينُ بِدِينِ الحُبِّ أَنّى تَوَجَّهَتْ *** رَكائِبُهُ فَالحُبُّ دِينِي وَإِيمَانِي

هذه النزعة الإنسانية «العابرة للأديان» راقت للغرب في زمن ما بعد الحداثة الذي يميل إلى : «النسبية» و «التسامح الروحي».

لقد فُهم ابن عربي عند كثير من الغربيين على أنه رمز «للتعددية الدينية» و»الإسلام الروحي» مقابل الإسلام الفقهي أو السياسي.

غير أن هذا التصوير الجذاب يخفي حقيقة أنه يذيب خصوصية الوحي والرسالة، ويحيل الدين من كونه هداية إلهية محدَّدة إلى مجرد رمز ثقافي فضفاض يساوي بين الحق والباطل.

3. الغموض والجاذبية الأدبية

نصوص ابن عربي معقدة، شاعرية، غامضة، وهذا يستهوي العقل الغربي الذي يبحث في «الأسرار» و «المسكوت عنه».

كتاباته أقرب إلى الأدب الصوفي الرمزي منها إلى النصوص الفقهية، مما جعلها مادة خصبة للباحثين في الأدب المقارن والفلسفة.

لكن هذا الغموض الذي يراه الغرب جاذبية أدبية إنما هو في جوهره انفصال عن وضوح الوحي، وتحويل الدين من بيانٍ وهداية إلى ألغاز رمزية مفتوحة على كل تأويل.

4. البحث عن بديل للروحانية المسيحية التقليدية

كثير من الغربيين، بعد ضعف تأثير الكنيسة، اتجهوا للبحث عن روحانية بديلة، فوجدوا في التصوف الإسلامي (وخاصة عند ابن عربي) مزيجًا من الروحانية والعقلانية الفلسفية.

ابن عربي قدّم صورة «عقلية – ذوقية» للدين، لا ترتبط بسلطة كنسية أو شريعة مُلزمة، وهذا قريب من المزاج الغربي الحديث.

غير أن هذه الصورة، رغم بريقها، تنزع القداسة عن الشريعة وتجعل الدين تجربة فردية عابرة، أقرب إلى مشروع ثقافي ذاتي منها إلى وحي إلهي .

الفتوحات المكية

5. المستشرقون والمشاريع البحثية

المستشرقون في القرنين 19 و20 اهتموا بابن عربي لأنهم وجدوا فيه مفتاحًا لفهم البعد الباطني في الإسلام، وأرادوا تقديم صورة «مشرقة» للتصوف الإسلامي مقابل صورة «متشددة» للفقهاء.

هذه الدراسات أثّرت في الجامعات الغربية، حتى صار ابن عربي من أبرز رموز «الفكر الإسلامي» لديهم.

لكن هذه الصورة الأكاديمية المشرقة ليست بريئة تمامًا؛ فهي في جوهرها انتقائية، تفضِّل الباطن الغامض على الظاهر الواضح، وتُقدِّم التصوف كبديل مريح عن الشريعة بما يحمله من التزامات وأحكام.

6. التوظيف السياسي والثقافي

بعض دوائر الغرب رأت في التصوف عامة، وفكر ابن عربي خاصة، أداة لتقديم نسخة «معتدلة وروحية» من الإسلام في مقابل الإسلام الحقيقي .

لذلك دُعِم نشر مؤلفاته، وتُرجم كثير من كتبه ودراساته للغات الأوروبية.

غير أن هذا التوظيف لا يكشف عن تقدير علمي خالص بقدر ما يعكس رغبة في تشكيل إسلام مُفرغ من قوته التشريعية والحركية، محصور في إطار الروحانية الفردية والثقافة الرمزية.

الخلاصة

الخلاصة:

إعجاب علماء الغرب بابن عربي ليس مجرد إعجاب علمي محايد، بل وراءه ثلاثة دوافع:

1. إعجاب فكري (لغموضه، فلسفته، كونيته).
2. إعجاب ثقافي (بحث عن روحانية بديلة).
3. إعجاب سياسي (الترويج لإسلام روحي منزوع الدسم).

المراكز و الفعاليات، والترجمات المتعلقة بابن عربي في الغرب

م	أولاً: المراكز والمؤسسات البحثية
1	Muhyiddin Ibn Arabi Society (MIAS) : مؤسسة بحثية دولية تركز على دراسة أعمال ابن عربي. لديها فروع في المملكة المتحدة (المقر في أكسفورد) والولايات المتحدة (المقر في بيركلي). تنظّم سنويًا مؤتمرات وأبحاث في أماكن مثل مرسية، أكسفورد، وكولومبيا - ومن الفعاليات «المدرج الدولي السابع» في 2015 بمناسبة الذكرى الـ 850 لولادته.
2	Beshara Trust / Beshara : جهة روحية أكاديمية تأسست عام 1971 (بقيادة بولنت رؤوف)، عملت جنبًا إلى جنب مع MIAS لاستقطاب المهتمين بفلسفة ابن عربي نحو التنمية الذاتية والروحانية في الغرب.
3	Ibn Arabi Seminar : حلقة دراسية أسبوعية تقام بجامعة هارفارد، يقودها الباحث جيمس موريس، ومخصصة لقراءة ودراسة نصوص مثل «الفتوحات المكية»، مع مشاركة أكاديمية وروحية مشتركة.
4	Beshara – فعاليات ودورات في لندن وفي المنصات الإلكترونية حول موضوعات متعلقة بابن عربي، مثل: مؤتمر في معهد واربورغ بعنوان Mirrors of the Transcendent in the Cosmos of Ibn Arabi (يوليو 2025) . Mirrors of the Transcendent in the Cosmos of Ibn Arabi: The Body as Metaphor of Divine Self-Revelation • تم تنظيم هذه الندوة المشتركة بين جمعية محيي الدين ابن عربي (Muhyiddin Ibn ʿArabi Society) ومعهد واربرغ في جامعة لندن، في Woburn Square، لندن. The Warburg InstituteMuhyiddin Ibn Arabi Societysas.ac.uk • أقيمت فعالياتها خلال اليومين 25 و26 يوليو 2025، يومي الجمعة والسبت، من الساعة 9:30 صباحًا حتى 5:30 مساءً تقريبًا مع اختتام يوم الجمعة بحفل استقبال. The Warburg Institutesas.ac.uk • العنوان الفرعي للمؤتمر هو: «The Body as Metaphor of Divine Self-Revelation» — أي: «الجسد كاستعارة لتجلّي الذات الإلهية». The Warburg InstituteMuhyiddin Ibn Arabi Society

5	The Hikmah Project (Reading Circle): جلسات أسبوعية عبر الإنترنت تُركز على دراسات ابن عربي، مثل عمل ميشيل شودكيفيتش An Ocean Without Shore، في فضاء يرحب بالمهتمين مبتدئين أو متقدّمين من كافة الخلفيات .
6	أيام دراسية ودورات مثل: «Aspects of Science, Imagination and the Mystical» (يونيو ٢٠٢٥) و«Paradise E'Now or The Smile of the Spirit» (مايو ٢٠٢٥)
7	جلسات Fusus al-Hikam Study عبر الإنترنت، وورش شعرية تأمّلية، ودورات تطبيقية روحية تمتد حتى عام ٢٠٢٦.

م	**ثانياً: الفعاليات والورش الأكاديمية**
1	مؤتمر Columbia University: "Translated Desires: Translation, Ibn al-Arabi, and the Multilingual Islamic Past" (أكتوبر 2023): تضمن حفلاً افتتاحيًا، معرض فنّي، واحياء صوفي (مجلس سماع)، إلى جانب جلسات أكاديمية تتناول موضوعات مثل الترجمة، التأويل، الإرث الفكري، وحتى تأثير ابن عربي في اليابان، الصين، إفريقيا وغيرها.
2	ندوات وجلسات عبر جمعيات أكاديمية: مثل ندوة بعنوان The Mysticism of Muhyiddin Ibn Arabi: A Christian Appreciation نظّمتها Islamic Studies Association بإشراف فقيه كاثوليكي لتسليط الضوء من منظور مسيحي على التصوف عند ابن عربي (أغسطس 2024).

م	**الترجمات والدراسات الغربية عن ابن عربي**
1	William Chittick: يُعَدّ من أبرز المترجمين والمفسّرين لأعمال ابن عربي بالإنجليزية، ويُعتبر «أحد كبار الباحثين المعاصرين في التصوف الإسلامي» و«المترجم الأكثر تأثيرًا لأعماله للناطقين بالإنجليزية» .
2	Miguel Asín Palacios: كاهن وفيلسوف إسباني معروف باهتمامه العميق بابن عربي، وبتأسيسه أولى الدراسات الغربية الجادة حول التصوف الأكبري، بما في ذلك ترجماته المبكرة ودراساته في عشرينيات القرن العشرين .
3	ترجمات مهمة للنصوص الشعرية: مثل Tarjumān al-Ashwāq (مترجم الرغبات) التي صدرت بالإنجليزية في أوائل القرن العشرين بترجمة رينولد نيكلسون عام 1911، وأحدثتها ترجمة مايكل سيلز عام 2021: The Translator of Desires: Poems
4	الدراسات الأكاديمية (Akbarism): يشير إلى الاهتمام الأكاديمي المتزايد بعلم ابن عربي في الغرب منذ منتصف القرن العشرين، مع أسماء بارزة مثل هنري كوربان، فريتز ميير، وسيد حسين نصر، إلى جانب منتسبين مثل تشيتك، موريس، موراتا وغيرهم.

دراسة حالة: إريك وينكل ومشروع الفتوحات المكية

الدكتور إريك وينكل (المعروف أيضًا باسم «شعيب»)، معروف بجهوده في ترجمة ودراسة أعمال ابن عربي.

من هو إريك وينكل؟

الهوية الأكاديمية:

إريك ألكساندر وينكل هو باحث إسلامي وعالم مترجم أمريكي، متخصص في تعاليم ابن عربي. قضى أكثر من 33 عامًا في دراسة كتاب الفتوحات المكية (Futūḥāt al-Makkīyah)، قبل أن يكرّس نفسه بالكامل منذ عام 2012 لترجمة هذا العمل الضخم إلى الإنجليزية تحت عنوان The Openings Revealed in Makkah.

الخلفية والمسيرة:

ولد في مانهاتن، كانساس، وانتقل مع عائلته للإقامة في جنيف خلال سنوات المراهقة .

حصل على بكالوريوس في الدين من Haverford College (1982)، ثم ماجستير في الدراسات الجنوب آسيوية من جامعة بنسلفانيا (1985)، وأخيراً درجة الدكتوراه في السياسة والدراسات الدولية من جامعة جنوب كارولاينا (1988).

المسيرة العملية:

عمل كباحث كبير في معهد الدراسات الإسلامية المتقدمة (IAIS) في كوالالمبور، ماليزيا، حيث بدأ دراسة الصلة بين رؤية ابن عربي والعلوم الحديثة مثل الفيزياء والرياضيات.

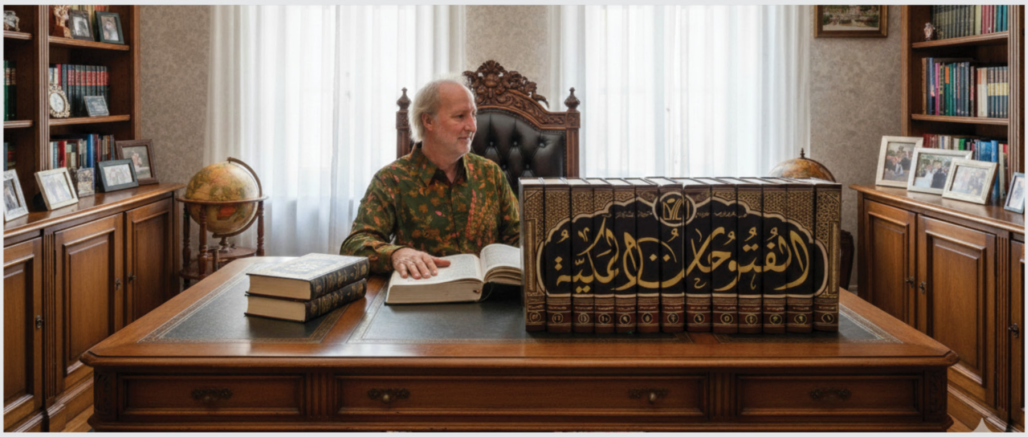

شغل مناصب أكاديمية في جامعات مثل International Islamic University في كوالالمبور، وكان باحثًا زائرًا في إطار منحة فولبرايت في إسلام أباد، باكستان.

مشاريعه وأعماله

Eric_Winkel

1. مشروع الفتوحات (The Futūḥāt Project).

مشروع شامل لترجمة العمل الكامل الفتوحات المكية - الذي يتألف من أكثر من 10,000 صفحة موزعة على 37 كتابًا مطبوعًا - إلى الإنجليزية. حتى نهاية عام 2022، ترجم وينكل أربعة مجلدات من أصل مخطط لها 19 مجلدًا .

في عام 2024، أُطلقت مجلدات 5، 6، و7 ويُتوقع أن يستمر نشره بوتيرة سريعة.

أهداف المشروع:

- **الترجمة الشاملة:** تقديم الترجمة الإنجليزية الكاملة للفتوحات المكية، مع الحفاظ على دقة المعاني وبلاغة النصوص.
- **التعليق والتحليل:** إضافة شروحات وتعليقات تساعد القارئ على فهم السياقات التاريخية والفكرية واللغوية للنصوص.
- **التوثيق المقارن:** الاستناد إلى النسخة النقدية المحققة من الكتاب، مما يضمن أصالة ودقة المحتوى.
- **التواصل الثقافي:** تعريف العالم الغربي بفكر ابن عربي الصوفي، وتقديمه كجسر للتفاهم بين الثقافات.

أهمية المشروع في نظر داعميه:

يُعد المشروع أول ترجمة كاملة للفتوحات المكية إلى الإنجليزية، ويشكّل مرجعًا أساسيًا للباحثين، ويعزز التواصل الثقافي بين الشرق والغرب، كما يثري المكتبة الإسلامية بمرجع مهم لدراسة التصوف وفكر ابن عربي.

أهمية المشروع - منظور نقدي

1. ترويج رمزية صوفية غامضة: رغم كونه يُقدَّم كترجمة أولى كاملة للفتوحات المكية، إلا أن المشروع يسلط الضوء على رمزية ابن عربي وغموضه، ما قد يُدخل القارئ الغربي أو العربي في تيه فكري وروحي بعيدًا عن وضوح الوحي والشرع.

2. جسر للتيه العقائدي: يُسوّغ المشروع عبر الترجمة والتحليل فكرة الروحانية الفردية المفتوحة، فيقدم الإسلام كفلسفة جمالية أكثر من كونه دينًا قائمًا على التوحيد والالتزام الشرعي، وهو ما يبرر الفساد العقائدي بحجة الروحانية.

3. إغراء الباحثين بالمظاهر الصوفية: بتقديم الفتوحات المكية كمرجع أساسي للدراسة، يخلق المشروع انطباعًا زائفًا عن صوابية المذهب الصوفي، ويُغفل التنبيه إلى انحرافات مفاهيم مثل وحدة الوجود والتأويلات المفتوحة للنصوص.

يُروَّج لهذا المشروع بوصفه **جسرًا ثقافيًا بين الشرق والغرب، وتعريفًا بالعقلانية والروحانية الصوفية.**

إلا أن النظر النقدي يكشف أن هذا المشروع ليس مجرد ترجمة علمية أو عمل أكاديمي، بل يحمل بعدًا فكريًا مؤثرًا:

- إنه **تلبيس على القارئ الغربي**، يقدم ابن عربي كرمز روحي شامل، ويطغى على وضوح الرسالة الإسلامية بالرمزية والتأويلات المفتوحة.
- يروج **لروحانية فردية مرنة** تُسوّغ التناقضات العقائدية وتغذي الغموض، بحجة «العمق الصوفي» و«التجربة الروحية»، ما يُدخل المتلقي **في تيه فكري وروحي.**
- يُحوّل المشروع النصوص الصوفية إلى **أداة ثقافية وسياسية**، تظهر الإسلام على أنه دين فلسفي وجمالي، متجاهلاً **التوحيد والشرع الواضحين**، وهو ما قد يبرر **الفساد العقائدي تحت ستار الروحانية.**

باختصار، مشروع الفتوحات، رغم بريقه الأكاديمي وجاذبيته الغربية، يمثل **محاولة لإعادة إنتاج الإسلام بصورة غامضة ومفتوحة على كل تأويل،** ويحوّل منبعه الروحي من هداية محددة إلى تجربة فلسفية وثقافية تُستغل لتسويق أفكار باطنية متناقضة مع الوحي.

تابع مشاريعه وأعماله

2. الدروس والمحاضرات العامة

خلال جائحة كوفيد (2020–2022) نظم دروساً أسبوعية عبر الإنترنت بعنوان «Insights from (Muhyiddin) Ibn Arabi»، متاحة على يوتيوب، بمجموع تجاوز 100 ساعة من التفاعل العلمي والروحي.

3. الكتب والدراسات

من أبرز مؤلفاته وترجماته:

The Openings Revealed in Makkah (أربعة مجلدات مترجمة)

An Illustrated Guide to Ibn Arabi (2022) - دليل بصري يشرح 25 مفهومًا أساسيًا في تعاليم ابن عربي، بالتعاون مع فنان، ويحتوي على حوالي 200 صفحة.

Islam and the Living Law: The Ibn al-ʿArabi Approach (1997)

Mysteries of Purity – ترجمة لفصول تتعلق بالتطهر من الفتوحات المكية (1995).

4. منظور علمي وفلسفي جديد

يجمع وينكل بين الروحانيات والعلوم، مستكشفًا كيف تتقاطع التصوف الإسلامي مع مفاهيم فيزيائية مثل الفيزياء الكمومية والأبعاد المتعددة والنماذج الفركتالية.

هل إيريك وينكل حالة منفردة؟

إريك وينكل ليس حالة منفردة، بل هو جزء من تيار أكاديمي واسع في الغرب اليوم يُعنى بدراسة تاريخ التصوف وفكر رموزه، خاصة ابن عربي وجلال الدين الرومي، ضمن إطار أكاديمي ـ علمي. ويمكن تقسيم «الأمثال» إلى ثلاث دوائر:

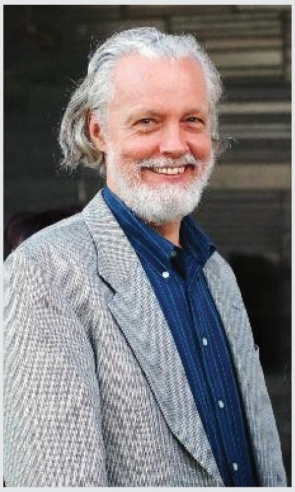

William C. Chittick

1. باحثون متخصصون في ابن عربي مباشرة

1	William C. Chittick (أمريكي، مواليد 1943) من أبرز مترجمي ومحللي نصوص ابن عربي. له كتب أساسية مثل The Sufi Path of Knowledge (عن الفتوحات المكية) و The Sufi Path of Love (عن الرومي). درّس في جامعة ستوني بروك (نيويورك). يُعتبر المرجع الأكاديمي الأول بعد وينكل في شرح ابن عربي للغرب.
2	Michel Chodkiewicz (فرنسي، ت. 2020) رئيس سابق لمعهد غاليمار للنشر. كرس حياته لابن عربي، وألّف Seal of the Saints و Ocean Without Shore. أثره كان كبيرًا في الأوساط الغربية الأكاديمية.
3	James Winston Morris أمريكي، أستاذ جامعة بوسطن، وسبق له التدريس في هارفارد: The Reflective Heart هي دراسة للفكر الصوفي الإسلامي، مع التركيز على الفهم القلبي والتأمل الروحي، وربط النصوص الكلاسيكية الصوفية بالممارسات المعاصرة للتزكية.2. باحثون في التصوف الإسلامي عمومًا.
4	Alexander Knysh (روسي - أمريكي، جامعة ميشيغان) متخصص في تاريخ التصوف والطرق الصوفية. له كتاب Islamic Mysticism: A Short History، ويُعتبر مرجعًا في الدراسات المقارنة بين ابن عربي وغيره. Carl Ernst (أمريكي، جامعة نورث كارولاينا) اهتم بالرومي وابن عربي، وله كتاب Sufism: An Introduction. يشرف على مشاريع أكاديمية في «الدراسات الصوفية العابرة للثقافات».
5	Sachiko Murata (يابانية - أمريكية، جامعة ستوني بروك) متخصصة في الفلسفة الإسلامية والصوفية، شريكة لويليام تشيتك. ترجمت أجزاء من التراث الفارسي والصوفي.

2. باحثون جدد يربطون التصوف بالعلوم والفكر المعاصر

1	Michael Sells (جامعة شيكاغو) مهتم بالشعر الصوفي، خاصة ترجمان الأشواق لابن عربي، وله ترجمة حديثة (Translator of Desires :2021).
2	Stephen Hirtenstein (بريطاني، مرتبط بـ MIAS) محرر في Journal of the Muhyiddin Ibn Arabi Society، وله كتب مثل The Unlimited Mercifier.
3	Pablo Beneito (إسبانيا) باحث في ابن عربي، يدير مشاريع أكاديمية في مرسية (مسقط رأس ابن عربي).

لماذا هذا الحضور الأكاديمي الواسع لابن عربي؟

1. رمزية ابن عربي والرومي: يُنظر إليهما في الغرب كرمزين عالميين للتسامح والروحانية.

2. المنح البحثية: جامعات كبرى (هارفارد، شيكاغو، أكسفورد) تموِّل مشاريع دراسات صوفية.

3. التقاطع مع الفلسفة والعلوم: اهتمام وينكل بربط الفتوحات بالفيزياء مثال على ذلك.

4. الطلب الثقافي: موجة «البحث عن الروحانية» جعلت الغرب يستثمر في دراسة نصوص التصوف وتقديمها بلغتهم.

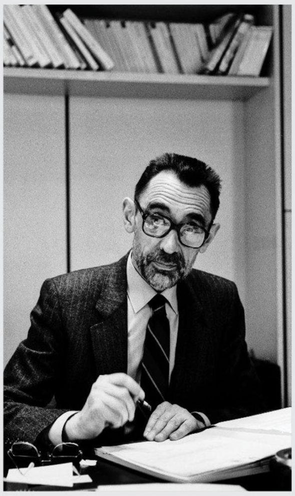

Michel-Chodkiewicz

الخلاصة: إريك وينكل هو الأبرز اليوم من حيث مشروع «الترجمة الكاملة للفتوحات»، لكن بجانبه هناك خطّ طويل من باحثين كبار (تشيتك، موريس، شودكيفيتش، هيرتنستاين...)، يمثلون جبهة غربية أكاديمية تعمل منذ نصف قرن على «تأصيل» ابن عربي والتصوف في السياق الفكري الغربي.

قائمة بأبرز الجمعيات والمؤسسات العالمية المعنية بفكر ابن عربي، مع روابط توثيقية رسمية:

1. جمعية محيي الدين ابن عربي (MIAS) – المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا

- **التأسيس:** تأسست عام 1977 في أكسفورد، المملكة المتحدة، ولها فروع في بيركلي، كاليفورنيا، وأستراليا.
- **الأنشطة:** تنظم الجمعية مؤتمرات وندوات علمية، وتصدر مجلة علمية نصف سنوية، وتدير أرشيفًا رقميًا للمخطوطات المتعلقة بأعمال ابن عربي.
- **الموقع الرسمي:** Muhyiddin Ibn Arabi Society

2. مؤسسة ابن عربي للبحوث والنشر – مصر.

- **التأسيس:** تأسست في 17 رمضان 1428هـ / 2007م. Ibn al-Arabi Foundation.

- **الأنشطة:** تعمل المؤسسة على تحقيق ونشر مؤلفات الشيخ محيي الدين ابن عربي، وتصدر كتبًا محققة علميًا، وتدير مكتبة رقمية تحتوي على أكثر من 1,500 مخطوط من أعماله.
- **الموقع الرسمي:** مؤسسة ابن العربي للبحوث والنشر

3. جمعية ابن عربي – إسبانيا

- **التأسيس:** تأسست عام 1977، ولها فروع في إسبانيا، البرتغال، إيطاليا، وأمريكا اللاتينية.
- **الأنشطة:** تنظم الجمعية حلقات قراءة، مؤتمرات، وندوات علمية، وتصدر مجلة علمية سنوية بعنوان «El Azufre Rojo» بالتعاون مع جامعة مرسية. ibnarabisociety.es
- **الموقع الرسمي:** ibnarabisociety.es

4. مؤسسة ابن عربي – باكستان

- **التأسيس:** تأسست في 17 رمضان 1428 هـ / 2007 م.Ibn al-Arabi Foundation
- **الأنشطة:** تسعى المؤسسة إلى إنشاء مكتبة متخصصة لأعمال ابن عربي، وتنظيم جلسات قراءة أسبوعية، وتقديم محتوى رقمي لتعزيز فهم تعاليمه.
- **الموقع الرسمي:** ibnularabifoundation.org

ملاحظة: تختلف أهداف وأعمال هذه الجمعيات والمؤسسات، حيث تركز بعضها على الدراسات الأكاديمية، بينما تركز أخرى على الأنشطة الثقافية والروحية. من المهم التمييز بين هذه الأهداف عند دراسة تأثير هذه الجمعيات على فهمنا لفكر ابن عربي.

James_Winston_Morris

خاتمة التقرير

إن الاهتمام الغربي بابن عربي هو امتداد لمسار استشراقي طويل بدأ منذ القرن التاسع عشر، حيث سعى المستشرقون إلى قراءة التراث الصوفي كمرآة تُرضي أذواقهم الفكرية والثقافية، متجاوزين جوهر الدين، ومتغافلين عن حقيقة الرسالة الإسلامية. هذا التقدير، وإن بدا للوهلة الأولى جسراً للتفاهم الثقافي، فقد كان في أعماقه **كمينًا فكريًا مستمرًا**، يبرز أصحاب الأفكار المنحرفة كنجوم زائفة في سماء العقيدة، ليظل التيه الفكري والفلسفي سائدًا بين أجيال الباحثين والمثقفين.

مشروع «الفتوحات المكية» و «إريك وينكل» مثال حي على هذا التيار، حيث **تُغلف الانحرافات الرمزية والباطنية بلبوس الروحانية**، لتبدو كحكمة صوفية، فيما هي في حقيقتها **سحابة مظلمة تخفي ضوء الوحي ووضوح الشرع**.

إن هذا الانحراف المستمر، عبر صُعُد متعددة، أبرزها الصعيد الفكري، يجعل من قراءة التراث الصوفي **مرآة مشوّهة للتاريخ والدين**، يلتبس فيها الحق بالباطل ، كبحر هائج تتلاطم فيه الأمواج بين الحقيقة والوهم، فلا تعرف للعمق مخرجًا، ولا للسطح سبيلًا إلى اليقين.